جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

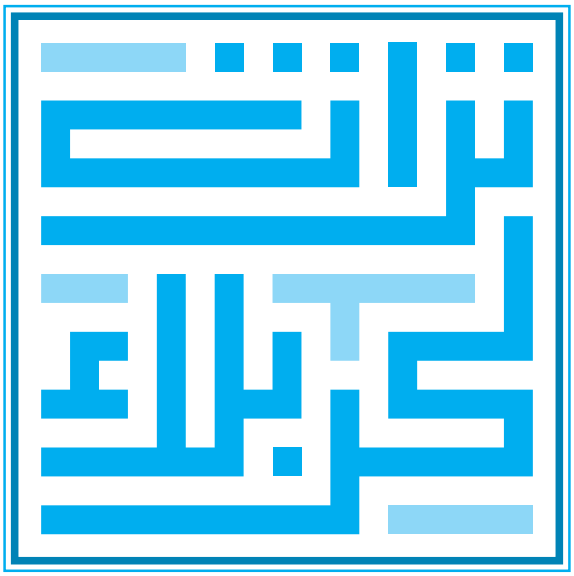

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثانية/ المجلّد الثاني/ العدد الثالث

١٤٣٦-١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي = Karbala heritage : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة. – كربلاء : الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ٢٠١٥.
مجلد : ايضاحيات ؛ ٢٤ سم
فصلية – السنة الثانية، المجلد الثاني، العدد الثالث (٢٠١٥-)
ISSN 2312-5489
المصادر.
النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.
١.كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. ٢.السياحة--العراق--كربلاء--دوريات. ٣. بحر العلوم، محمدمهدي بن مرتضى بن محمد، ١١٥٥-١٢١٢ هجريا--نقد وتفسير--دوريات. الف. العنوان. ب.العنوان : Karbala heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage
DS79.9.K37 A8 2015 .V2
الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾
(القصص: ٥)
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد)

الهيأة الاستشارية

أ. د. فاروق محمود الحبوبي (عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عباس رشيد الددة (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ. د. عبد الكريم عز الدين الاعرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية للبنات / جامعة بغداد)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. عادل نذير بيري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ .د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

حسن علي عبد اللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

سكرتير التحرير التنفيذي

علاء حسين أحمد (بكالوريوس تاريخ من جامعة كربلاء)

الهيأة التحريرية

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

أ. م. د. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. نعيم عبد جوده الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. سالم جاري هدي عكيد (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية و الموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً .

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً .

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك .

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن : اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله .

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن .

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية :-

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم .

ب- يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع .

جـ- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر .

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض .

هـ-يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و - يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي .

١٢- يراعى في أسبقية النشر :-

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار .

ب- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث .

جـ- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د- تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك .

١٣- ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة

(turath@alkafeel.net)، أو على موقع المجلة

http: / /karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الرقم :ب ث ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

..مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد الثالث

تراث كربلاء ... مسؤولية البحث العلمي

كثيرة هي المدن ،وكثيرة هي الأماكن التي يبحث أبناؤها عن صياغة لهويتها وترميم لذاكرتها، غير أنَّنا مع كربلاء وشرائحها نضرب صفحاً عن ذلك، ونتجاوزه لمهمة أكبر ،وأعظم تلك هي مهمّة إعادة إنتاج التراث وتثويره على نحو يتساوق ومبادئ البحث العلمي ليلامس حاجة الأمّة في هذه المرحلة التي تشهد مخاضاً عسيراً ينبغي أن لا يشهد ولادات مشوهة لا تمت لتراثها بصلة من قريب أو من بعيد .

لأجل ذلك يعوّل القائمون على مجلة تراث كربلاء رئيساً واستشاريين ومحررين على أن ينظر الأكاديميون والمهتمون بالتراث الكربلائي نظرة علمية في كلّ ما ورثته هذه المدينة من ثقل تراثي وحضاري ليعيدوا صياغته ويرمموا فجواته على وفق المعادلات العلمية التي تحفظ للتراث هيبته وللمعاصرة مقولاتها المنسجمة وروح العصر .

وبهذه المناسبة فإنَّنا نتطلع إلى قراءات تعي ما يعنيه التراث الكربلائي الذي ارتبط بالحسين (عليه السلام) سيرة وشهادة وبقاء لا تنفد موارده الفكرية والثقافية العقدية إلى ما شاء الله لهذه المدينة من بقاء . ونتوسم في الباحثين الكرام العمل معا على تحقيق تراث كربلاء على وفق أسس علمية ليتسنى قراءته قراءة علمية تهدف إلى إعادة إنتاجه

بما ينسجم وطبيعة المدينة وعنوانها المتمثل بالإمام الحسين (عليه السلام) .

واليوم نضع بين يدي قراء (تراث كربلاء) ومتابعيها من الباحثين والفضلاء والمهتمين عدداً جديداً يتضمن مجموعة قراءات لمجموعة مقولات في أبواب التراث التاريخي والتراث المجتمعي والتراث الأدبي على أمل تنال القبول والرضا وتنجح في استنهاض الباحثين وحثهم على اختيار مقولات أُخر لها صلة بتراث كربلاء وعلينا جميعاً تقع مسؤولية البحث في تراث كربلاء.

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها ؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد : قولاً، وفعلاً، وتفكيراً . تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية ؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية : السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره : بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين . وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة :

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها .
- المادة الأدق لتبيين تاريخها .
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها .

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها ؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى : أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله .

٢- كربلاء : لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها ؛ أي : العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها : فمرة ؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة ؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات ،ومرة ؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه .

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء ؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى :

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة : المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق .
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها ؛ ثقافياً ومعرفياً .

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها : المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها ؛ بالدليل .

- تعريف المجتمع الثقافي : المحلي، والإقليمي، والعالمي : بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً .

- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم ؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية ؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية .

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف ؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء .

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون .

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
باب التراث التاريخي		
٢٧	لمحات من مواقف السيدة زينب (عليها السلام) في واقعة الطف	أ.م.د حسين علي الشرهاني جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
٥٩	حروب المياه في منطقة فرات الهندية	أ.د. فلاح محمود خضر البياتي جامعة بابل كلية التربية الأساسية قسم التاريخ
٩٧	واقعة الوالي العثماني محمد نجيب باشا وأثرها على أهالي مدينة كربلاء المقدسة	م.د. احسان علي سعيد علي الغريفي علاء حسين احمد آل طعمة العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث كربلاء
١٢٣	الإمتداد الفكري لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) في بلاد المغرب والاندلس	أ.م.د سادسة حلاوي حمود جامعة واسط كلية الآداب قسم التاريخ
باب التراث الادبي		
١٧٣	البناء الفني لمراثي الإمام الحسين (عليه السلام) في العصر الأموي	م. د. مجبل عزيز جاسم جامعة الكوفة كلية التربية قسم علوم القرآن

٢٢٥ واقعة كربلاء فضاءً شعرياً ديوان هواجس أصحاب الحسين (عليه السلام) إختياراً

أ.د. ضياء راضي محمد الثامري
جامعة البصرة
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

باب التراث المجتمعي

٢٧٥ اجتماعيات الخطاب الحسينيّ دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعيّ

م. د. نعمة دهش فرحان
جامعة بغداد
كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

---

٣٣٣ الاحوال الاجتماعية في لواء كربلاء من خلال كتّاب الرحالة الأجانب ١٨٣١-١٩١٤

أ.د. وفاء كاظم ماضي محمد الكندي
م.م. سهير عباس كاظم
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

---

19 Imam Hussein and Originating the Human Rights Principles.

Shaikh Dr. Abu-Allah Ahmmad Al-Yousif.
Professor at the Hawza of Qateef.
Translated from Arabic by:
Asst.Prof.Dr.Naaeem Abid Jouda
University of Karbala
College of Education for Human Science
Dept. of History

(واقعة الوالي العثماني محمد نجيب باشا

وأثرها على أهالي مدينة كربلاء المقدسة)

The Ottoman Wali Muhammad Najib Basha's Disaster and Its Affections over the Population of the Holy City of Kerbala

م.د. احسان علي سعيد علي الغريفي

علاء حسين احمد آل طعمة

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

Lecturer. Dr. Ehsan Ali Saeed Ali Al-Guraifi

Alaa Hussein Ahmed Al-Toama

AL-Abbas Holy Shrine

Division of Islamic and Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

drehsanalguraifi@gmail.com

alaatuama1989@gmail.com

الملخص

تحتل (واقعة الوالي العثماني محمد نجيب باشا) جانباً مهماً من تاريخ كربلاء السياسي خلال النصف الأوّل من القرن التاسع عشر، فقد ارتفع صدى هذه الحركة على سابقاتها من الحركات السياسية وحتى على لاحقاتها لما كان لها من صدى دولياً، فكانت إيران وروسيا وبريطانيا في مقدمة الدول التي اتخذت موقفاً من الدولة العثمانية بشأن تلك الواقعة وطالبتها بتقرير مفصّل عن مجرياتها وأحداثها وماهية السبب المباشر الذي دفع الوالي محمد نجيب باشا ليشنّ حملة عنيفة ضد أهالي مدينة كربلاء المقدسة والتي أُرّخت بـ (غدير دم) وذلك لانها وقعت في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الذي يوافق مبايعة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو يوم يقدسه الشيعة المسلمون، وكذلك لغزارة ما سال فيها من دماء أهالي مدينة كربلاء المقدسة الذين احتموا في الحرم الامام الحسين (عليه السلام) عندما هاجمهم الوالي محمد نجيب باشا .

ومن المعروف أنّ مدينة كربلاء المقدسة شهدت نوعاً من الاستقرار الداخلي في عهد الوالي العثماني علي رضا باشا اللاز (١٨٣١-١٨٤٢م) اذ عمل على إصلاح مرافق المدينة المختلفة وبذل جهوداً استثنائية لإعمار المدينة بعد الخراب والإهمال اللذين لحقا بها في عهد الوالي العثماني داود باشا، إلاّ أنّ ذلك لا يعني عدم تعرض المدينة إلى الاعتداءات الخارجية التي تمثلت بفرقة اليرمازية بزعامة إبراهيم الزعفراني، فاتخذ الوالي علي رضا باشا مجموعة من

الإجراءات لكبحهم إلاّ أنهّ لم يتمكن من القضاء عليهم حيث استمر نفوذهم في المدينة المقدسة حتى بعد عزله .

كان السبب المباشر لهذه الواقعة هو عصيان أهالي المدينة الذين امتنعوا عن دفع الضرائب المجحفة التي فرضت عليهم من قبل الدولة العثمانية، حيث كانت المدينة المقدسة تمرّ بوضع مالي واقتصادي غاية في الصعوبة فضلاً عن الحالة المزرية التي لحقت بها من جراء الإهمال وسوء إدارة الولاة العثمانيين لها وكل هذه الأحداث تزامنت مع تنصيب الوالي محمد نجيب باشا الذي نقل من ولاية الشام إلى ولاية بغداد وكُلف بالقضاء على حركة اليرمازية وحركات المقاومة في مدينة كربلاء المقدسة، اذ أنّ مدينة كربلاء المقدسة كانت ترفع راية المقاومة ضد الاحتلال العثماني بين الحين والآخر فأراد إخضاع المدينة بأيّ شكل من الأشكال حتى لو كلفه الامر إلى ارتكاب مجزرة، كما كان لعلماء الدين دور بارز في الحركة ولاسيما السيد كاظم الرشتي الذي حاول تهدئة الأمور والخروج من الازمة التي حلت بمدينة كربلاء المقدسة سلمياً وكذلك السيد وهاب آل طعمة سادن الروضتين، وهنا لابد من الاشارة الى مسألة غاية في الاهمية ،وهي ان معظم المصادر التاريخية لم تتناول هذه الواقعة بكل تفاصيلها، فقد كانت الاشارة لها بشكل مقتضب، وهذا ما شكل عاملا سلبيا في صعوبة الالمام بمجمل الوقائع والتفاصيل التي ارتبطت بالواقعة .

Abstract

The severe incident of the Ottoman Wali Governor Muhammad Najib Basha has an important side in the political history of the holy city of Kerbala during the second half of the nineteenth century. This famous incident had a native and an international influential impact more than the previous and the next ones did in Kerbala or in the nearby cities. Thus, some of the states as Iran, Great Britain and Russia adopted some attitudes towards the Ottoman Empire and claimed her to give a detailed report on the reasons and the events of that revolt.

In brief, Najib Basha sent huge military campaign against the rebels of Kerbala and could so violently suppressed them that that incident was named as Ghadir Dam pool of blood. The Arab chroniclers used to write the historical events in assonance, and Ghadir Dam was written down to give this episode a term similar to the name of that day on which Prophet Muhammad asked the Muslims to give homage to his cousin Ali bin Abi Talib as the next and the first caliph after he would pass away. So, the latter day had been called as Ghadir Khum, the Pool of Khum, the pool at which the homage toAli had been paid.

The nomination of this revolt due to the fact that Najib Basha's battle coincided with memorial day of Ghadir Khum, and to the much size of bloodshed in oppressing the revolt when the rebels sheltered at the holy shrine of Imam Hussein.

The direct motive of that revolt was the refusal of the population of Kerbala to give big taxes imposed over them by the Ottoman Turkish authority. The cause of this rejection was that the town witnessed a critical economic and financial conditions at that time. These poor circumstances of Kerbala could be attributed to the Turkish policy of ignorance and maladministration for long period of time. Therefore, Kerbala was one of the Iraqi cities that resisted the foreign Turkish occupation which had already put an end to a prominent opposition at Kerbala, known as Al-Yermasiya Movement. After the Turkish occupiers could cease that resisting movement they transformed the Wali Muhammad Najib Basha from Syria to Baghdad Wilayat and vested him to force the town of Kerbala and vanquish revolutionaries there.

The religious clerics in Kerbala such as Sayed Kadhim Al-Rashti and Sayed Wahaab Aal Tuama adopted peaceful solution to avoid any kind of destruction in the holy characteristics of the town. Finally, it is worthily to say that most of the historical resources did not include that incident but in laconic mention, for most of them were written under the control of the ruling authorities which were aggressive to Kerbala as it represents a distinct Shii centre. Thus, this made acquaintance with every resisting movement in Kerbala and Muhammad Najib Basha's calamity, in particular, so difficult task.

تمهيد

الاوضاع السياسية في مدينة كربلاء المقدسة في عهد الوالي العثماني علي رضا باشا اللاز (١٨٣١-١٨٤٢) [١]

بعد سقوط حكم المماليك في العراق أصدرت الحكومة العثمانية أوامرها بتعيين الوالي علي رضا باشا اللاز (١٨٣١-١٨٤٢) بدلا من الوالي داود باشا [٢] على مدينة كربلاء المقدسة، وقد اهتم الوالي الجديد بمدينة كربلاء المقدسة اهتماماً كبيراً ولا سيما بعد الأذى والإهمال الذي أصابها في عهد الوالي داود باشا مما سبب حالةً من الانقسام بسبب سياسته التعسفية اتجاه المدينة[٣] .

لجأ الوالي علي رضا باشا اللاز الذي عرف عنه انه من متّبعي الطريقة البكتاشية [٤] الى الحيلة في اخضاع اهالي مدينة كربلاء المقدسة الى سلطته فعمد إلى زيارة الامام الحسين (عليه السلام) إلاّ أنّ الأهالي رفضوا استقباله فامر بإسناد حكم المدينة إلى السيد وهاب محمد علي آل طعمة [٥] وبذلك أصبحت مدينة كربلاء المقدسة شبه مستقلة عن الحكم العثماني [٦].

على الرغم من الهدوء الذي ساد مدينة كربلاء المقدسة في عهد الوالي العثماني علي رضا باشا اللاز إلاّ أنها تعرضت إلى اعتداءات من قبل الخارجين عن القانون الذين اطلق عليهم تسمية (اليرمازية) [٧] و الذين تجمعوا في عهد الوالي داود باشا برئاسة زعيمهم السيد إبراهيم الزعفراني، لذلك اتخذ الوالي اجراءات شديدة للتخلص منهم [٨].

ومن الجدير بالذكر ان الوالي علي رضا باشا اللاز، يعد من اول الولاة

العثمانيين الذين تساهلوا مع الشيعة فقد عرف عنه بأنه من محبي الامام علي بن ابي طالب والائمة من ولده (عليهم السلام) فسمح بإقامة مجالس العزاء الحسيني التي اخذت بالنمو والتطور تدريجياً في عهده، حيث كان يحضر بنفسه مجالس التعزية التي تقام في البيوت ثم امتدت اقامة المجالس الحسينية الى المساجد والمدارس الدينية وحتى أضرحة الائمة (عليهم السلام) بعد ان كانت مقتصرة على البيوت وفي ذلك الوقت نشأت مواكب المسيرات الشعبية (اللطم) وكان اول موكب في مدينة كربلاء المقدسة من (اللاطمين) بإشراف آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي [٩] وبقيت الشعائر الحسينية تمارس بعد حكم الوالي علي رضا باشا اللاز اذ سار الولاة بعده على خطاه حتى جاء الوالي مدحت باشا [١٠] الذي حاول منع هذه الشعائر ولكن محاولته باءت بالفشل وقد ترسخت هذه الشعائر واخذت طابعاً جماهيرياً وخاصة في المدن المقدسة (النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية) فإلى جانب مجالس التعزية اقيمت مواكب اللطم وضرب الزنجيل والتطبير والتشبيه أي تمثيل واقعة الطف ومقتل الإمام الحسين (عليه السلام) [١١] .

واقعة نجيب باشا في مدينة كربلاء المقدسة

تولى الوالي محمد نجيب باشا [١٢] ولاية بغداد في عام ١٨٤٢ م بعد نقل الوالي علي رضا باشا اللاز الى ولاية الشام، وكانت لهذا الوالي منزلةٌ رفيعة عند السلطان العثماني عبد المجيد الثاني وذلك بسبب قربه منه من جهة ولشدته وبأسه وصرامته من جهة أخرى لذلك كُلف بالقضاء على حركات التمرد الداخلية التي كانت تشهدها الولايات العثمانية آنذاك .

بدأت البوادر الاولى لواقعة الوالي محمد نجيب باشا على مدينة كربلاء

المقدسة عندما فرضت الحكومة العثمانية ضرائب مجحفة على ابناء المدينة وعلى الزائرين الاجانب الذين يُفدون للمدينة المقدسة لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) الامر الذي ازعج الكربلائيين فقرروا الامتناع عن دفع هذه الضرائب مما ادى الى حدوث مشاكل بين موظفي الحكومة المحلية والأهالي .

اراد الوالي محمد نجيب باشا بعد توليه ولاية العراق ان يبسط سلطته على جميع انحاء العراق ولما كانت مدينة كربلاء المقدسة من المدن العراقية التي كانت وباستمرار ترفع راية الثورة ضد السلطة العثمانية قرّر الوقوف بوجه اهلها وردعهم ومن ثم اخضاعها الى سلطته [١٣] .

كانت أولى الاستعدادات العسكرية التي قام بها الوالي محمد نجيب باشا هي ايقاف نشاطات جميع الجنود والمهمات العسكرية من بعض المناطق التي سيطر عليها الثوار في مدينة كربلاء المقدسة، ومن ثم قام بتقديم المساعدات المادية والمعنوية لاهالي المنطقة بهدف تشجيع الجنود الموجودين فيها .

وبعد ذلك ارسل الوالي محمد نجيب باشا تقريرا إلى الحكومة طلب منها إرسال العمال الذين لديهم خبرة في عمل البارود واستخدام المدافع وغيرها من الآلات الحربية إلى بغداد وعمل قواعد للمدافع اللازمة للتحصينات وقد أوضح في تقريره الذي ارسله الى الحكومة أن الجنود الستمائة الموجودين في لواء المدفعية في بغداد غير مدربين بالشكل اللائق، ولهذا فإنهم لم يتمكنوا من استخدام عربات المدافع بمهارة، وبناءً على طلبه زود بمدفعيّ له خبره في استخدام المدافع ذات الأصول البروسية وخبير ماهر في صنع البارود ونجار متخصص في صنع قواعد المدافع [١٤].

بعد أن اطلع الوالي محمد نجيب باشا على الوضع في مدينة كربلاء المقدسة عزم على القيام بما عجز عنه الولاة السابقون، وهو القضاء على فرقة (اليرمازية) وعدم الاهتمام بقدسية المدينة، وكان أول عمل قام به في هذا الشأن هو إرسال إنذارا إلى رؤساء الحركة ينذرهم فيه بوجوب الخضوع له، ونزع السلاح خلال شهر واحد، ولما لم يستجب الرؤساء إلى انذاره وجه إليهم قوات عسكرية تصحبها المدافع، حاصرت تلك القوات مدينة كربلاء المقدسة لمدة ثلاثة وعشرين يوما [١٥].

بعث بعدها الوالي محمد نجيب باشا رسالة إلى القنصل الإيراني في مدينة كربلاء المقدسة (عبد العزيز ميرزا) يبلغه فيه بضرورة إخراج الرعايا الإيرانيين من المدينة لكي لا يتعرضوا إلى خسائر مادية وبشرية وتجنبا من حدوث أي مشكلة بين الدولتين، ولكن القنصل الإيراني رد برسالة على الوالي بين له فيها أنه ليس من الضروري خروج الرعايا الإيرانيين من المدينة وليس من مصلحتهم ترك المدينة في ذلك الوقت [١٦].

توجه الوالي محمد نجيب باشا على رأس قوة إلى مدينة (المسيب) لشن حملةٍ على القبائل المتمردة في الفرات الأوسط، وبعد ذلك بمدّة وجيزة أرسل أحد وجهاء بغداد المدعو (الحاج عبد الرحمن) ليكون مندوبا عنه الى السيد كاظم الرشتي [١٧] والأمير فتح علي شاه القاجاري [١٨] لكي يوصلا تهديده إلى أهل المدينة وكذلك تم الاتفاق مع الحاكم الأهلي للمدينة السيد وهاب محمد علي آل طعمة بأن يدخل الوالي للمدينة ومعه حامية قوامها خمسمائة جندي داخل مدينة كربلاء المقدسة [١٩].

لم تنجح الاتفاقية التي عقدت بين الطرفين بعد عدة ايام من إبرامها واستعدّ (اليرماز) لمقاومة الدولة العثمانية وحشدوا أتباعهم ورفعوا المدافع على الأسوار

واستُدعِي العرب من ضواحي المدينة للدفاع عنها، في تلك الاثناء وصلت أخبار هذه التحركات إلى الوالي محمد نجيب باشا الذي قام بمجموعة من الإجراءات ضد أهالي مدينة كربلاء المقدسة فقد سعى الى عقد مباحثات مع كبار الشخصيات الفارسية بمن فيها الوكيل الفارسي في مدينة كربلاء المقدسة والقنصلين الفرنسي والبريطاني ليكونوا على علم بمدى مجهوداته السلمية .

وبحلول يوم ١٩ كانون الأول ١٨٤٢ م أصدر الوالي محمد نجيب باشا أوامره بمهاجمة مدينة كربلاء المقدسة بكتيبة من الفرسان وعشرين مدفعاً وثلاث كتائب من المشاة، وعندما وصل الجيش العثماني إلى مدينة كربلاء المقدسة قطع الماء عن أهالي المدينة ومنع الأهالي من الدخول والخروج من المدينة فضلاً عن قيامه بجرف البساتين المحيطة بالمدينة [٢٠].

نتيجة لتلك الأحداث عقد أبناء المدينة اجتماعاً عاجلاً وموسعاً واختاروا الروضة الحسينية المقدسة لتكون مقرّا للاجتماع الذي ضمّ رؤساء مدينة كربلاء المقدسة وسادتها من الأسر العلوية وزعماء المناطق القريبة منها، وكان من أبرز الحاضرين لهذا الاجتماع سدنة الروضتين المقدستين الحسينية والعباسية وبعض شيوخ القبائل القريبة من المدينة وتم الاتفاق على النقاط الآتية :-

١) إخلاء المدينة المقدسة من النساء والأطفال وإخراجهم على الفور .

٢) طلب المساعدة من العشائر الموالية لآل البيت (عليهم السلام) كآل فتلة وبني حسن واليسار والمسعود والبو غانم وغيرها من القبائل .

٣) تخزين المواد الغذائية الضرورية .

٤) تقسيم المدينة إلى مناطق متعددة للدفاع عنها .

بعد انتهاء الاجتماع ذهب الزعماء والوجهاء لإبلاغ أبناء محلتهم بما اتفقوا عليه ونتيجة لذلك استعد أهالي مدينة كربلاء المقدسة للدفاع عن مدينتهم ضد السلطات العثمانية [٢١].

حاول السيد كاظم الرشتي وظل السلطان حل الأزمة سلمياً لذلك اتفقا مع أفراد أسرة السيد إبراهيم الزعفراني وأسرة الميرزا صالح الداماد بأن يسلموا أنفسهم إلى قائد (سعد الله باشا) كرهائن بدعوى انهم من اليرماز، بعد ذلك التقى السيد كاظم الرشتي وظل السلطان بالقائد سعد الله باشا واقترحا عليه بأن يسلمومنه بعض زعماء اليرماز مقابل سحب قواته من المسيب ويبقي منها (٥٠٠) مقاتل عثماني خارج سور المدينة ويكون دخول هذه القوات إلى المدينة بالتزامن مع خروج اليرماز، فكر القائد سعد الله باشا بالمقترح الذي طرح عليه و قرر إبلاغ الوالي محمد نجيب باشا الموجود في المسيب، في اليوم التالي الموافق ٢٢ / كانون الاول/ ١٨٤٢م تم تسليم الرهائن المتفق عليهم إلى القائد (سعد الله باشا) وقد استقبلهم الاخير في معسكره بشكل جيد [٢٢].

وفي تلك الأثناء وصل « سليمان باشا ميرزا » وهو أمير فارسي لاجئ من المسيب حاملا معه أنباء بأن الوالي محمد نجيب باشا قد رفض الموافقة على انسحاب أيّ مجموعة من القوات المرابطة بالقرب من مدينة كربلاء المقدسة، وفي اليوم التالي فرّ من معسكر سعد الله باشا بعض الافراد الذي سُلموا له ومن ضمنهم الميرزا صالح الداماد وتبين له فيما بعد بأنهم لم يكونوا من الأشخاص المتفق عليهم لذلك زَج بإبراهيم باشا ضابط المدفعية إلى مدينة كربلاء المقدسة ليستطلع ما يجري فيها، وعند مروره بجانب بساتين النخيل تجمعت حشود الأهالي والعرب في مركز المدينة

وسألوه عن أخبار وأحوال المدينة ثم تبعوه إلى بوابة المدينة نفسها، وعندما وصل إلى البوابة نفخ حرّاس الأسوار أبواق الخطر وأشيع بأنّ الجنود العثمانيين أخذوا بالزحف باتجاه المدينة لذلك قام اليرماز بالقبض على إبراهيم باشا وأودعوه إلى السيد كاظم الرشتي حيث بقي سالما هناك .

استاء القائد العثماني «سعد الله باشا » من تصرف اليرماز ولا سيما بعد استيلائهم على المدافع العثمانية لذلك استخدم أسلوب الصرامة والخشونة معهم ومع ظل السلطان الذي ارسله مع بقية الرهائن إلى الوالي محمد نجيب باشا في المسيب حيث نقلوا بعدها إلى بغداد [٢٣] .

في الاول من كانون الثاني ١٨٤٣ م وصل القنصل الإيراني إلى المسيب قادماً من بغداد برفقة المجتهد السيد ابراهيم القزويني ثمّ التقوا هناك مع الوالي محمد نجيب باشا وبعد مباحثات طويلة تعهد الوالي لهم بالمحافظة على سلامة مدينة كربلاء المقدسة وأهلها في حال استسلامها وتعهد لهم أيضاً بالسماح لقوات اليرماز بمغادرتها بأمان، إلاّ أنّ المتحصنين خلف الأسوار رفضوا الاستسلام وأن جلّ ما سوف يقدمونه هو السماح بدخول (٢٠٠) مقاتل عثماني إلى المدينة [٢٤].

جهز الوالي محمد نجيب باشا قوة كبيرة مجهزة بالأسلحة الحديثة وشن هجوماً كاسحاً على مدينة كربلاء المقدسة وأوعز للقائد العثماني سعد الله باشا بتسليط نيران مدافعه على سور كربلاء المقدسة المحاذي لجهة باب النجف فحدثت ثغرة واسعة فيه، وعندما شاهدت الحشود المدافعة عن المدينة ما آل إليه السور تقدمت باتجاه الجيش العثماني والتحمت معه في معركة عنيفة اشتركت فيها عشائر آل فتلة واليسار وغيرهما وانتهت بانتصار الجيش العثماني ودخوله المدينة وتزامن ذلك مع أول ايام

عيد الأضحى المبارك .

التجأ الأهالي والقوة المدافعة عن المدينة إلى صحن العباس (عليه السلام) هرباً من القوات العثمانية فتبعهم الجيش العثماني وانزل بهم مجزرة راح ضحيتها المئات من اللائذين بهذا المرقد المقدس، أما بالنسبة إلى السيد كاظم الرشتي فقد أُوعز الى الجنود بان يحترموه ولا يمسوه بأذى، وبعد انتهاء المعركة صدرت الأوامر باعتقال السيد إبراهيم الزعفراني والسيد عبد الوهاب آل طعمة الذي سرعان ما أُطلق سراحه بشفاعة نقيب بغداد السيد علي الكيلاني، أما بالنسبة إلى أشراف مدينة كربلاء المقدسة فقد قبض عليهم بتهمة التحريض على الحركة والمقاومة مثل السيد صالح الداماد وعلي كشمش وطعمة العبد وبعض السادة من آل نصر الله والنقيب [٢٥] .

موقف ايران وبريطانيا وروسيا من واقعة الوالي محمد نجيب باشا على مدينة كربلاء المقدسة

انتشرت اخبار واحداث واقعة الوالي محمد نجيب باشا على مدينة كربلاء المقدسة في ايران على وجه السرعة وضج الناس لما آل اليه الوضع في مدينة كربلاء المقدسة وعمهم الحزن والحداد حتى وصل الأمر إلى الشاه نفسه فتملكه الغضب وأقسم بالثار لأهالي المدينة المقدسة، ومن الجدير بالذكر أن العلاقات الإيرانية العثمانية قد شابها نوعٌ من التوتر في موضوع الحدود بينهما ولاسيما في ناحيتي المحمرة والسليمانية، وهذا التوتر كان متزامنا مع واقعة الوالي محمد نجيب باشا على مدينة كربلاء المقدسة حتى كاد يؤدي إلى اعلان الحرب بين الدولتين، فاخذ التجار الإيرانيون بمغادرة البلاد العثمانية على وجه السرعة خشية من وقوع الحرب بين الباب العالي وإيران .

أخذت بريطانيا تراقب تطور الأحداث بين الباب العالي وإيران وقررت أن يكون لها دور في منع نشوب الحرب بين الدولتين لذلك ونتيجة للجهود الدبلوماسية الكثيرة في اسطنبول تألفت لجنة مؤلفة من مندوبين عن الدولة العثمانية وبريطانيا وروسيا عرفت بـ « لجنة التحقيق الدولية » للوقوف على حقيقة الواقعة ومسبباتها[٢٦].

وعلى الرغم من قيام الوالي محمد نجيب باشا بابلاغ مندوبي الحكومة البريطانية والروسية عن تفاصيل الحادثة ألاَّ أنهم قد اعلنوا أن تفاصيل الحادثة لم تكن دقيقة كما شرح لهم الوالي العثماني مستندين إلى معلومات قد وصلتهم في وقت لاحق، وبناءً على ذلك يجب على الحكومة العثمانية عزله وتعيين شخص ذي

خبرة كبيرة . وفي الأول من نيسان ١٨٤٣ م كلفت الحكومة العثمانية نامق باشا [٢٧] بالبحث والتقصي عن حادثة مدينة كربلاء المقدسة، وفي اليوم الثاني خرج نامق باشا من اسطنبول إلى بغداد فقابل سعد الله باشا الذي كان متوجها إلى اسطنبول فناقشوا الواقعة وطلب منه أن يعد تقريراً بالمعلومات التي تم التطرق اليها في النقاش الذي دار بينهم وبسرعة تامة لغرض إرساله إلى اسطنبول فتم إرسال التقرير من خلال رجال البريد العاملين مع والي الموصل .

كشفت الدراسات الأولية التي قام بها نامق باشا في بغداد عن السبب الرئيسي للحادثة وتمثل بالفجوة السياسية التي حدثت في عهد والي بغداد السابق علي رضا باشا اللاز وسعي الوالي الجديد محمد نجيب باشا لسدها وكذلك عمله على تعزيز السلطة المركزية للدولة في المدن العراقية ومنها مدينة كربلاء المقدسة، وبعد الخوض في تفاصيل الحملة أبلغه المشاركون فيها أن عدد القتلى لم يتجاوز (٥٠٠) شخص وأنهم قُتلوا دفاعا عن المدينة اثناء اقتحامها[٢٨].

كانت الغاية الرئيسة من التقرير هو اخفاء الحقائق وامتصاص غضب إيران لأنّ الأخيرة قامت بالدفاع عن الشيعة ومقدساتهم في مدينة كربلاء المقدسة لذلك عملت بتضخيم المسألة بشكل كبير وخصوصا في عدد القتلى من رعاياها و طالبت الدولة العثمانية بمطالب شديدة اللهجة ومنها :

١) **ان يدفع السلطان تعويضا لمنكوبي مدينة كربلاء المقدسة .**

٢) **ان يعلن الباب العالي عدم رضاه وموافقته على حملة الوالي محمد نجيب باشا .**

٣) **ان يعيد الوالي محمد نجيب باشا ما تخرب من العتبات المقدسة .**

٤) **ان يحكم الوالي محمد نجيب باشا بالعدل ويحمي الايرانيين في مدينة كربلاء المقدسة وزوارها .**

٥) **يُعزل الوالي محمد نجيب باشا إذا أساء التصرف فيما بعد .**

٦) **أن يتم إعلان هذه القرارات لجميع السفراء .**

وافقت الدولة العثمانية على هذه المطاليب ماعدا المطلب الخاص بعزل الوالي محمد نجيب باشا واعتبرته تدخلا في شؤونها الداخلية وبذلك أيّد المندوب البريطاني في اسطنبول ذلك القرار وانتهت الازمة بين الدولتين [٢٩].

أما بالنسبة إلى المندوب الروسي في اسطنبول فقد اطلع هو الآخر على نتائج تقرير المندوب البريطاني واتفق معه بشأن الواقعة وأيّد المطالب سالفة الذكر، وبذلك طلب المندوبون من الحكومة العثمانية أن توافق رسمياً على بنود الاتفاق وأن تقوم بتبليغهم عن موافقتها المبدئية، و الملاحظ من المطاليب التي وجهت للحكومة العثمانية أنّها تنص على تحميل الوالي محمد نجيب باشا جزءً كبيرا من مسؤولية ما آل اليه الوضع في مدينة كربلاء المقدسة وما أشاع من الذعر في مركز المدينة المقدسة [٣٠] .

الخاتمة

بناءً على ما ورد في البحث لابد ان نعرج على النتائج الآتية :-

١) تباينت الاوضاع السياسية في مدينة كربلاء المقدسة حسب سياسة وادارة الولاة الذين يتم تنصيبهم من قبل السلاطين العثمانيين حيث نجد تفاعل الأهالي مع الوالي تارة واختلافهم معه تارة أخرى .

٢) كان سبب الواقعة الضرائب الباهضة التي انهكت أهالي مدينة كربلاء المقدسة فضلا عن أنهم كانوا يعيشون في أوضاع مزرية بسبب قلة الأعمال وكثرة الإهمال وتفشي الأمراض .

٣) ظهور حركات مقاومة حسب ما أوضحته الوثائق العثمانية تمثلت بفرقة اليرمازية التي تعني باللغة التركية: السفهاء الذين لا يصلحون لشيء .

٤) كان لرجال الدين دور بارز في تهدئة الأهالي من جهة ومثلوا في الوقت نفسه حلقة وصل بين الأهالي والوالي العثماني من جهة أخرى متمثلة بشخصية السيد كاظم الرشتي الذي كان يميل إلى حل الأمور سلمياً وعدم الانجرار إلى المعارك حفاظاً على أرواح أهالي مدينة كربلاء المقدسة .

٥) حاول الوالي محمد نجيب باشا اخضاع اهالي مدينة كربلاء المقدسة بأي شكل من الاشكال لان هدف الدولة العثمانية من تعيين هذا الوالي على هذه المدينة هو ما كانت تخشاه من حركات المقاومة التي كانت تظهر بين الحين والآخر والتي حاولت كبحها من بداية ظهورها .

٦) ازدياد لحمة أهالي المدينة وتكاتفهم وتمثل ذلك في كثرة الاجتماعات التي عُقدت مع أبناء المدينة في الروضة الحسينية والعباسية المقدستين وقد ضم

الاجتماع رؤساء مدينة كربلاء المقدسة وسادتها من الأسر العلوية والعشائر وزعماء المناطق القريبة منها .

٧) اثارت واقعة الوالي محمد نجيب باشا حفيظة بريطانيا وروسيا وايران الذين طلبوا من الدولة العثمانية تقديم تقرير حول الحادثة واسبابها .

٨) محاولة السلطة العثمانية تزييف المقاومة الشعبية ووَسْم الثائرين باليرماز .

٩) قلة المصادر التاريخية التي تصف الواقعة بصورة دَقيقة ومفصلة، ولعل السبب يعود إلى الدولة العثمانية وعملائها الذين سعوا جاهدين إلى تزييف الحقائق واخفائها .

الهوامش

١. علي رضا باشا اللاز (١٨٣١-١٨٤٢) : وهو من أهالي مدينة طرابزون الواقعة على البحر الأسود، وينتمي إلى قبيلة اللاظ (اللاز) أو اللازكما وكان بديناً يضع الطربوش وذا اخلاق سامية وميول أدبية وعلمية، للمزيد من التفاصيل ينظر إلى : علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الطبعة الثانية، دار الراشد، بيروت ،٢٠١٣، الجزء الثاني، ص ٩٠-٩١ .

٢. داود باشا (١٧٦٧ــ١٨٥١م) : هو آخر ولاة المماليك الذين حكموا مدينة بغداد، ولد في جورجيا عام ١٧٦٧ م واختطف من أهله عندما كان في سن الثالثة عشر وجيء به إلى بغداد وعرض للبيع، فاشتراه أحد الميسورين من وجهاء بغداد وهو (مصطفى بك الربيعي)، وبدوره باعه إلى غيره بعد عدة أيام وصار بعدها ينتقل من شخص لآخر حتى انتهى به المطاف إلى الوالي (سليمان باشا الكبير) ،وخضع داود للتعليم والتدريب اسوة بمجموعة المماليك في قصر الوالي . تدرج في المناصب الادارية ورفّع إلى مقام عالٍ وهو منصب المهردار (اي حامل الختم) بعدها تزوج من إحدى بنات الوالي سليمان باشا، وبعد وفاة الوالي، تمكن من الاستحواذ على حكم ولاية بغداد بمساندة زوجته بعد صراع مرير مع خصومه واعدائه، وللمزيد من التفاصيل ينظر إلى : بغداد من آخر والي مملوك إلى آخر والي عثماني، شبكة المعلومات الدولية www.ahewar.org /debat /show.art.asp?aid=421689

٣. عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، الحوادث والوقائع في تاريخ كربلاء المقدسة، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠١٤، ص ٢٣٦ .

٤. الطريقة البكتاشية : وهي طريقة صوفية سميت بإسم الحاج (بكتاش ولي)، وهو السيد محمد العارف بأمر الله الذي يقال بأن نسبه يرجع إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) . والمولود في نيسابور في ايران والمهاجر إلى تركيا، وهو الذي أثّر على الإنكشارية الذين يعملون بالخدمة في الجيش التركي . وللمزيد من التفاصيل ينظر إلى : عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، المصدر السابق، ص ٢٣٦ .

٥. هو السيد وهاب محمد علي بن عباس آل طعمة علم الدين، كان سادناً للروضة الحسينية المقدسة ثم تولى سدانة الروضة العباسية المقدسة سنة ١٢٤٣هـ، وللمزيد من التفاصيل ينظر الى : سدنة العتبة العباسية المقدسة، شبكة المعلومات الدولية www.alkafeel.net /ataba /tar /23.php

٦. حيدر صبري شاكر الخيقاني، تاريخ كربلاء في العهد العثماني (دراسة في سياسة الدولة العثمانية تجاه أهم الأحداث في مدينة كربلاء ١٥٣٤-١٩١٧)، دار السياب، بغداد، ٢٠١٢، ص ٧٣.

٧. اليرمازية : وهي كلمة مأخوذة عن الكلمة العثمانية " ياره ماز " والتي تعني باللغة التركية السفهاء الذين لا يصلحون لشيء، وهذا المصطلح اطلق على الأشخاص الهاربين و المجرمين والعصاة . وللمزيد من التفاصيل ينظر إلى : ستيفن هيمسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر الخياط، الطبعة الرابعة، بغداد، ١٩٦٨، ص ٣٤٦ .

٨. علي الوردي، المصدر السابق، ص ١٢٥ .

٩. محمد جواد البلاغي (١٢٨٢ هـ–١٣٥٢هـ) : هو محمد جواد بن حسن بن طالب بن عباس بن إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي النجفي الربعي، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٨٢ هـ في بيت من أقدم بيوتاتها وأعرقها في العلم والفضل والأدب، والمشهورة بالتقوى والصلاح والسداد، فقد أنجبت هذه الأسرة (آل البلاغي) العديد من رجال العلم والدين والأدب وإن اختلفت مراتبهم، تُوفّي(قدس سره) في الثاني والعشرين من شعبان ١٣٥٢هـ، ودُفن في صحن الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في النجف الأشرف. للمزيد من التفاصيل ينظر إلى : محمد جواد البلاغي، الرد على الوهابية، تحقيق : محمد علي الحكيم، مؤسسة اهل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٩، الجزء الاول، ص ٨–٩ .

١٠. مدحت باشا : هو أحمد بن حاجي حافظ محمد أشرف، ولد في سنة ١٨٢٢ م لأب كان قاضياً في بلده، وقد سمي الولد عند ولادته في اسطنبول: محمد شفيق، ثم غلب عليه اسم أحمد مدحت، ثم اسم: مدحت فقط. وقد حرص والده على أن يتعلم ابنه تعليماً جيداً، في بداية أمره عمل كاتباً ومحرراً،، وكانت إجادته سبباً من الأسباب المهمة التي دفعت به إلى أعلى، ولم يزل يتدرج حتى وصل إلى القمة باختياره رئيساً للوزراء، وهو المنصب الذي كان يسمى هناك (الصدر الأعظم) وللمزيد من التفاصيل ينظر إلى : الوالي العثماني مدحت باشا والكويت، شبكة المعلومات الدولية

www.nationalkuwait.com /forum /index.php?threads /115219

١١. المأتم الحسيني واثره بالنهضة الحسينية ،شبكة المعلومات الدولية

.www.kitabat.info /subject.php?id=187

١٢. محمد نجيب باشا (١٨٢٠–١٩٠٠ م) : ولد الوالي محمد نجيب باشا عام ١٨٢٠ م من اسرة الباشوات المتنفذين في الحكم، درس العلوم العسكرية في الاستانة في تركيا و تخرج منها وخدم في الجيش العثماني كآمر في وزارة المدفعية في القاطع الجنوبي من السلطنة (بغداد – بصرة) واشترك في العديد من الحروب العسكرية في الوطن العربي توفي عام ١٩٠٠ م في مدينة طرابلس الغربية وللمزيد من التفاصيل ينظر الى: حديث الذكريات عن محلة نجيب باشا وشارع طه فيه عاش الوزراء والسياسيون والمثقفون والأدباء والشعراء والبرجوازية الصغيرة، شبكة المعلومات الدولية

www.algardenia.com /tarfiya /menouats /7503–2013–11–27–19–53–23.html

١٣. سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء المقدسة عبر التاريخ، مؤسسة الفكر الاسلامي، بيروت، ٢٠١٢ ،ص ٨٤–٨٥ .

١٤. ديلك قايا، كربلاء في الارشيف العثماني (دراسة وثائقية ١٨٤٠ – ١٨٧٦ م)، ترجمة : حازم سعيد منتصر و مصطفى زهران، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٩٦–١٩٧ .

١٥. علي الوردي، المصدر السابق، ص ١٢٨ .

١٦. فتح علي شاه (١٧٩٧-١٨٣٤): هو فتح علي شاه بن حسين قلي خان جانسوز شاه بن محمد حسن خان القاجاري، ويقال كان اسمه بابا خان وشهرته فتح علي شاه، ولد في مدينة دامغان استقل بالملك سنة ١٧٩٧ م و قضى معظم حكمه في الحروب الداخلية والخارجية، و هزم أمام روسيا التي انتزعت من فارس رقعة كبيرة من القوقاز، توفي باصفهان في التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٨٣٤ م ودفن بجوار السيدة المعصومة ﷺ في قم . للتفاصيل ينظر : دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة : عبد النعيم محمد حسين، القاهرة، د.م، ١٩٥٨، ص١٥١-١٥٧ .

١٧. كاظم الرشتي (١٢١٢-١٢٥٩ هـ): هو كاظم بن قاسم بن أحمد بن حبيب المدني الحسيني الرشتي من كبار رجال الدين الشيعة في عهده ولد عام ١٢١٢ هـ في مدينة رشت وسكن مدينة كربلاء المقدسة و كان له دور في واقعة الوالي محمد نجيب باشا توفي في ١١ ذي الحجة عام ١٢٥٩ هـ متأثرا بالسم الذي دس اليه من قبل الوالي محمد نجيب باشا، وللمزيد من التفاصيل ينظر الى : كاظم الحسيني الرشتي، السلوك الى الله، تحقيق : صالح احمد الدباب، الطبعة الثانية، مؤسسة الفكر الاوحد، بيروت، ص ١٥-١٨ .

١٨. حيدر صبري شاكر الخيقاني، المصدر السابق، ٨١-٨٢ .

١٩. عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، المصدر السابق، ص ٢٤٣-٢٤٤ .

٢٠. عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، بيوتات كربلاء المقدسة القديمة، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠١١، ص ٢٠٣ .

٢١. سعيد رشيد زميزم، المصدر السابق، ص ٨٩ .

٢٢. حيدر صبري شاكر الخيقاني، المصدر السابق، ص٨٣ .

٢٣. عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، الحوادث والوقائع في تاريخ كربلاء، المصدر السابق، ص ٢٥٢-٢٥٣.

٢٤. حيدر صبري شاكر الخيقاني، المصدر السابق، ص ٨٤ .

٢٥. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة- قسم كربلاء، الطبعة الثانية، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٧، الجزء الثامن، ص ٢٧٩-٢٨٠ .

٢٦. علي الوردي، المصدر السابق، ص ١٣٤ .

٢٧. محمد أمين نامق باشا (١٨٠٤-١٨٩٢) : سياسي عثماني يعد من أهم رجال الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر خدم عند خمسة سلاطين عثمانيين وعمل مستشارا لدى أربعة منهم، أنشأ الأكاديمية الحربية العثمانية وشغل منصب والي بغداد مرتين، وللمزيد من التفاصيل ينظر الى : شبكة المعلومات الدولية www.wikipedia.org /wiki

٢٨. ديلك قايا، المصدر السابق، ص ٢٠٢، ٢٠٤ .

٢٩. علي الوردي، المصدر السابق، ص ١٣٥-١٣٦ .

٣٠. حيدر صبري شاكر الخيقاني، المصدر السابق، ص ٩٧-٩٨ .

المصادر والمراجع

١) بغداد من آخر والي مملوك الى آخر والي عثماني ، شبكة المعلومات الدولية
www.ahewar.org /debat /show.art.asp?aid=421689

٢) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة- قسم كربلاء، الطبعة الثانية، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٧، الجزء الثامن .

٣) حديث الذكريات عن محلة نجيب باشا وشارع طه فيه عاش الوزراء والسياسيون والمثقفون والأدباء والشعراء والبرجوازية الصغيرة، شبكة المعلومات الدولية
www.algardenia.com /tarfiya /menouats /7503-2013-11-27-19-53-23.html

٤) حيدر صبري شاكر الخيقاني ، تاريخ كربلاء في العهد العثماني (دراسة في سياسة الدولة العثمانية تجاه أهم الأحداث في مدينة كربلاء ١٥٣٤-١٩١٧)، دار السياب ، بغداد ، ٢٠١٢ .

٥) دونالد ولبر ، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة : عبد النعيم محمد حسين ، القاهرة ، د.م، ١٩٥٨ .

٦) ديلك قايا، كربلاء المقدسة في الارشيف العثماني (دراسة وثائقية ١٨٤٠ – ١٨٧٦ م)، ترجمة : حازم سعيد منتصر و مصطفى زهران، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨ .

٧) ستيفن هيمسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة : جعفر الخياط، الطبعة الرابعة، بغداد، ١٩٦٨ .

٨) سدنة العتبة العباسية المقدسة، شبكة المعلومات الدولية
www.alkafeel.net /ataba /tar /23.php

٩) سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ، مؤسسة الفكر الاسلامي، ٢٠١٢ .

١٠) عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، الحوادث والوقائع في تاريخ كربلاء، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠١٤ .

١١) عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، بيوتات كربلاء القديمة، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠١١ .

١٢) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الطبعة الثانية، دار الراشد، بيروت ،٢٠١٣، الجزء الثاني .

١٣) كاظم الحسيني الرشتي، السلوك الى الله، تحقيق : صالح احمد الدباب، الطبعة الثانية، مؤسسة الفكر الاوحد، بيروت، ٢٠٠٤ .

١٤) المأتم الحسيني واثره بالنهضة الحسينية، شبكة المعلومات الدولية
www.kitabat.info /subject.php?id=1870

١٥) محمد أمين نامق باشا (١٨٠٤ - ١٨٩٢)، شبكة المعلومات الدولية
www.wikipedia.org /wiki

١٦) محمد جواد البلاغي، الرد على الوهابية، تحقيق : محمد علي الحكيم، مؤسسة اهل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٩، الجزء الاول .

١٧) الوالي العثماني مدحت باشا والكويت، شبكة المعلومات الدولية
www.nationalkuwait.com /forum /index.
php?threads /115219